

مجلة الجامعة اللبنانية كلية الاعلام نياطة

مؤسس "الايزوتيريك" في الشرق الاوسط يكشف ماهيته

مجدلاني : هو علم حياتي شامل يكشف المخفي في الانسان

حوار : هبة نصر

في عصر بلغ فيه التقدم التكنولوجي ذروته، تبدو هموم الانسان، على اختلافها، ناحية الى ازدياد. ولا يزال الانسان يتخبط ويشقى، من دون أن تساعد كل تلك الرفاهية المحيطة به والتي يتعاطى معها بمعزل عما يجول في داخله. هذا الواقع يولد مجموعة من التساؤلات لا يزل العلم عاجزاً عن الاجابة عنها. وهي تساؤلات تبدأ من الحلم ولا تنتهي بالألم والصراع النفسي والأمراض المستعصية، وصولاً الى عمل الدماغ وتأثير الكواكب، وغير ذلك الكثير.

كل يحاول الاجابة على هذا النوع من الاسئلة على طريقته. وفي هذا السياق، ثمة من اختار الايزوتيريك. الكلمة تتردد كثيراً هذه الايام، وتعبّر عن علم حياتي شامل، كما يقول مؤسس "معهد علوم الايزوتيريك" في لبنان والشرق الاوسط ورئيس "جمعية اصدقاء المعرفة البيضاء"، الدكتور جوزيف مجدلاني (ج ب م)، الذي تحدث الى "مجلتنا" عن هذا العلم. ويكشف مجدلاني عن ماهية الايزوتيريك الذي "اتخذ من الانسان محوراً وهدفاً للتبحر في آفاق المعرفة". هنا نص الحوار معه.

ما هو الايزوتيريك ؟

الايزوتيريك او الدرب الى باطن الانسان، هو الطريق لتحقيق الذات عبر التطبيق العملي.

هو بمثابة مسار وعي داخلي يساعد على تفتيح المقدرات العقلية والقوى الخفية الهاجعة في أعماق كل انسان، وذلك بهدف التطور والوعي على كل صعيد، انطلاقاً من ان الانسان هو سيد نفسه ومصيره.

ما هو هدف الايزوتيريك ؟

ان هدف علوم الايزوتيريك ان يعي الانسان نفسه ويحقق ذاته، ليتوصل الى حكمة التصرف في كل شيء، فيكون قد أدرك هدف الحياة والسعادة بالممارسة. والتطبيق روح التحقيق.

ان تقنية علوم الايزوتيريك هي تقنية "اعرف نفسك بمنهج علمي عملي عملائي حياتي، يكون فيه الانسان هو المختبر (يكسر الباء) والمختبر (يفتح الباء) في آن معاً. وهي تقنية تحويل كل معلومة من الحيز النظري الى الحيز العملي عبر اختبارها.

ماذا تعني كلمة ايزوتيريك ؟

الايزوتيريك كلمة يونانية الأصل والمنشأ تعني الخفي والخاص من التعاليم التي يصعب تفسيرها على غير مستنيري العقول كما جاء في موسوعة لاروس، وهو علوم النخبة

كما فسرتها موسوعة بريتانكا. أما العرب الاقدمون فقد نسبوها الى علوم الخفايا اي العلوم المظنون بها على غير اهلها.

عندما نتحدث عن الباطن، اول ما يتبادر الى ذهن الانسان هو الحاسة السادسة وتوارد الافكار وتحريك الاشياء عن بعد... ما هو رأي الايزوتيريك في هذا الأمر ؟

في الكيان الانساني حواس عدة مجهولة وليس حاسة واحدة فقط ! فالاجسام الباطنية او اجهزة الوعي الخفية هي بمثابة كتل وعي لاقط، بواسطتها يحسك الانسان بالعالم الخارجي لاوعياً فيه. هذا فيما حواس الجسد الخمس تشكل انعكاساً باهتاً لحواس الباطن، فكل جسم باطني يسمع ويحس ويشم ويتذوق... ويعي بواسطته ذبذباته. فهناك مركز للسمع الباطني clairaudience، وآخر للبصر الباطني clairvoyance ومركزاً للشم الباطني clairsentience ومراكز أخرى لبقية الحواس في أنحاء الجسد. هذا

والحواس الباطنية والتقاط الافكار والحاسة السادسة والمعرفة المسبقة والتخاطر والحدس، وكذلك المقدرة على تحريك الاشياء من بعد بواسطة التركيز الذهني، الخ... جميعها يعتبر مقدرات غير جسدية، اي انها لا تنفذ بواسطة اعضاء الجسد، بل

عبر الاجسام الباطنية كلما توعى المرء اليها.

ما المقصود بالاجسام الباطنية ؟

الانسان اعماق واشمل من ان يكون جسداً مادياً يخضع لتفاعلات كيميائية وبيولوجية فحسب. هو جسد وروح وبينهما مكونات عدة او اجهزة وعي خفية لامنظورة تشكل النفس البشرية والذات الانسانية، وجميعها ذبذبية التكوين (vibratory) وفي تماوج مستمر، كالهالة الاثيرية حول الجسد. هذه الاجسام الباطنية، تشكل مع الجسم المادي ابعاد الوعي السبع في كيان الانسان، وهي تتدرج كما يأتي :

- 1 - الجسد المادي، التطبيق (الحياتي) ؛
- 2 - الجسم الاثيري، الوجود (طبيعة الجسد) ؛
- 3 - الجسم الكوكبي، المشاعر ؛
- 4 - جسم الفكر والذكاء، العقل ؛
- 5 - جسم المعرفة والمحبة ؛
- 6 - جسم الارادة، أداة الارادة ؛
- 7 - جسم الحكمة، أداة الروح.

ما المقصود بالوعي وهل يمكن اعطاء مثال حياتي عنه ؟

الوعي نتيجة اختبار اي ان المعلومة تستحيل الى معرفة والمعرفة الى وعي كنتيجة الاختبار الفردي. فعلى سبيل المثال، اذا وصفت لك شكل فاكهة معينة بحلاوة مذاقها وطعمها المميز، هل يمكنك ان تدركي ماهية



د. جوزف مجدلاي

وبالتالي تحصل على غذائها الكامل،
الا وهو الوعي.
يمكنك الاطلاع على تفاصيل
موضوع الاحلام والكوابيس أيضاً
في كتاب "محاضرات في
الايزوتيريك" - الجزء الثاني.

نرى الناس يسعون دائماً للحصول
على السعادة، فهل الايزوتيريك
يستطيع ان يؤمن السعادة للانسان
وكيف ذلك ؟

السعادة نسبية تبعاً لكل انسان. انها
تتبع من الذات. فالفكر المنفتح هو
الذي يحقق السعادة التي لا نشترىها
بالمال. لكننا نحصل على المال
بواسطتها. وبقدر ما نستطيع
تغذيتها، تستمر. والتغذية تكون
بالمحبة، التصرف الحسن،
المساعدة، الخ... كلها عناوين
للسعادة. وأيضاً الافتتاح على كل
جديد، وهي لا تتحقق عند الوصول
اليها، بل السعادة تكون الطريق نحو
الوصول.

ما رأي علوم الايزوتيريك بمحاولات
الاستنساخ البشري التي تعتبر ثورة
عصرنا هذا ؟

قالها الايزوتيريك قبل سنوات عدة
وسكرها دوماً: الاستنساخ البشري
مستحيل لأن أية تجارب عملية قائمة
حول هذا الموضوع إنما تتناول
الشطر المادي من الانسان فقط.
والانسان مخلوق خاص مكون مما
يقارب 14 في المئة جسداً فقط، اي
ذرات، والباقي اجسام باطنية - اي
ذبذبات. ان التجارب العلمية الفاشلة
تحاول استنساخ الجسد اي القشرة
الخارجية للانسان، وسيبقى الوضع

والماء والاجواء المحيطة به... كل
شيء يؤثر فيه. وبالعودة الى
الكواكب، نجد انها تحمل تأثيرات
ايجابية كما تحمل تأثيرات سلبية،
ونحن يمكننا ان نأخذ النواحي
الايجابية منها. في علم الوعي،
الذي يتحدث عنه الايزوتيريك، بقدر
ما يكون الانسان واعياً، يستطيع ان
يكون قائداً لمصيره، اذ ان قيادة
المصير يلزمها نظام وتنظيم
وانتظام، اي التقيد بالنظام، العمل
على التنظيم، وممارسة الانتظام في
الاعمال. بذلك تنتظم الأمور
الداخلية القائمة. الايزوتيريك طريقة
حياة، واشدد على ذلك : طريقة حياة
بالممارسة والاختبار.

المعروف عملياً ان الانسان يقضي
اكثر من نصف حياته وهو نائم،
كيف يفسر الايزوتيريك الاحلام ؟

ان الحلم ليس وهماً او خيالاً بل هو
حياة واقعية تحياها الاجسام الباطنية
او اجهزة الوعي في عالم الباطن
الخفي، او في الابعاد غير المنظورة
في عرف الجسد.

النوم ليس سوى مرحلة انتقال من
الوعي الى اللاوعي على صعيد
الجسد، ومن اللاوعي الى الوعي
على صعيد الاجسام الباطنية.

من هنا جاءت اهمية، بل ضرورة
النوم. فحينما يدخل الجسد في حالة
من اللاوعي، تستيقظ الاجسام
الباطنية وتبدأ عملها.

والواقع ان غذاء الاجسام الباطنية
ليس الاحالة الوعي او اليقظة التي
تختبرها. فهي عندما تستيقظ
تعمل، وتدخل عالمها الماورائي،

هذه الفاكهة من خلال الوصف فقط ؟
كلا بالطبع. لن تستطيع ان
تستنتج مما اقوله الا من خلال
رؤية تلك الفاكهة وتذوقها بنفسك،
والمثل ينطبق على كل شيء في
الحياة.

بالرغم من التطور الطبي، ما زلنا
نرى ان الانسان يعاني من امراض
خطيرة. كيف يفسر الايزوتيريك هذا
الأمر ؟ وبالتالي، هل يستطيع
الانسان ان يشفي نفسه ؟

الاجسام الباطنية هي الحقيقة
والجسد هو الواقع او المادة التي
تعكس هذه الحقيقة. فما تراه في
الجسد هو النتيجة للاسباب
اللانظورة الكامنة في الاجسام
الباطنية ضمنه. المرض مثلاً هو
نتيجة، واسبابه الخفية تكمن في
النفس. من هنا، نرى ان الطب في
معظم اختصاصاته، لم يتمكن من
معالجة الكثير من الامراض لأنه
يعالج النتائج، ولا يذهب الى عمق
الاسباب التي تكمن في باطن نفس
الانسان.

ان الانطلاقة الصحيحة التي توصل
الانسان الى هدفه المنشود هي
الانطلاقة من المحور الى المحيط اي
من الانسان الى كل ما يحيط به.
فمعالجة مرض ما تتطلب بادئ ذي
بدء ان يتعرف الانسان الى مكونات
نفسه، ثم ان يعي حقيقة الداء
واسبابه الخفية. وحين يعي الانسان
تلك الاسباب يستطيع، معالجة نفسه
بنفسه عبر اتباع منهج عملي يزيل
من خلاله الاسباب والتي كثيراً ما
تكون تصرفات خاطئة وسلبية
ويستبدلها بالتصرفات الايجابية.

هل من تأثير للكواكب على الانسان
برأي الايزوتيريك، اي هل يمكنها ان
تؤثر عليه، اذا كان هو سيد مصيره؟

من المهم التفريق بين الانسان
الواعي لهذه الامور، والانسان
اللاوعي لها. تأثير الكواكب
الاشعوري كجرف التيار الذي
يجرف كل الناس ويتأثرون به.

وألفت الى ان ليس الكواكب وحدها
تؤثر بالانسان، فالهواء والطبيعة

ولامتناهي الافاق. يحوي ما لا يخطر في بال العلماء ! عالم الباطن فيه، او العالم اللامنطور، اوسع من عالم الظاهر، ويحوي اكثر مما يحويه هذا الاخير.

في الانسان كيان غامض، مازال خفياً عن ابصار الاكثرية. هذا الكيان اللامنطور هو حقيقة الكائن البشري، وهو الاصل الذي يتوصل من خلاله الباحث الى الفرع، الجسد المادي. اضافة الى ذلك، يحوي الانسان اللون والرقم والنغم في صلب تكوينه. ومؤلفات الايزوتيريك المختلفة تتناول هذه المواضيع على تنوعها.

الارقام وعلم الالوان ومرة امراض القلب والدماغ ثم تراها نعرفنا الى الفكر والذاكرة والذكاء والوعي، فضلاً عن انها عالجت ادب باطن الانسان في روايات عدة وقصص هادفة وصولاً الى ديوان راق في الحب، فما قصة هذا التنوع واين تكمن النقاط المشتركة في هذه الموضوعات ؟

كل هذه الموضوعات تتمحور حول حقيقة الانسان. اي ان الانسان القاسم المشترك في ما بينها. الانسان عالم غريب مستقل، عالم مترامي الاطراف سحيق الاغوار

كذلك الى ان يتفهموا ان الانسان هو الباطن، اي الكيان الذبذي الذي لا يستنسخ في المختبرات العلمية المحدودة، ما يؤكد ان الانسان مخلوق خاص. لقد كتبنا مقالات عدة منذ سبع سنوات ومنذ ان قامت ثورة الاستنساخ، ان الاستنساخ البشري لن يتم.

بعض مدارس الباطن يفضل ابتعاد الانسان عن الحب، هل الايزوتيريك يتبنى هذا الاتجاه ؟

في سلسلة "تعرف الى ..." ، يجزم الايزوتيريك ان الحب جوهر في حياة الانسان وان الزواج (بعد حب طبعاً). ضروري جداً لاكتمال الجنسين. ولدينا كتاب خاص بذلك هو "همس الحب" الذي يفرق بين الحب والجنس. فالجنس داء والحب دواء... الحب في اصله فكر اقترن بالمشاعر. أثره باق ابدأ ! الحب في مفهومه السامي يرتقي عن المفهوم الجسدي العادي. هو شعور صاف مقدس يترفع عن الانانية وعن النزوات الجسدية. علماً ان الانسجام اساس الحب وحكمته. فالانسجام هو الغوص في وعي الآخر لاستكشاف ذات الآخر والبحث عما ينقصه، لمساعدته على اكتسابه. بذلك يسير المرأة والرجل جنباً الى جنب بالمتعة نفسها والزخم نفسه والوعي نفسه، علماً ان الانسجام لا يفتر مع الزمن، بل يقوي الحب ويفهم مشكلاته بصبر وطول اناة.

والحب من دون الانسجام هو مشاعر نفس واحاسيس جسد، فيما الانسجام سعي فكر وارادة وعي.

ان اكثر ما يلفت انتباه المطلع على كتب الايزوتيريك الاثنان والثلاثين حتى تاريخه، تنوع واختلاف مواضيعها بحيث انها تتناول مرة علم

المهتمون بالاييزوتيريك يمكنكم متابعة محاضرات اسبوعية في لبنان والعالم العربي، ويمكن الاطلاع على معلومات عنها على موقع علوم الايزوتيريك على الانترنت :

www.esoteric-lebanon.org